ديوان الحديث النبوي
(٤)

سنن الترمذي

وهو: الجامع الكبير

للإمام أبي عيسى
محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

رواية أبي العباس المحبوبي عنه

طبعة مزيدة موثقة على عشرين نسخة خطية
منها اثنتا عشرة من رواية المحبوبي

المجلد الثالث

تحقيق ودراسة
مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل

الطَّبعةُ الثَّانِيَةُ

١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34 ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تليفون 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002
لبنان - بيروت - سماقية الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور
هاتف 9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020
www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com

٣٩- أَبْوَابُ الإِيمَانِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم

١- بَابُ مَا جَاءَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»

٥ [٢٨٠٢] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؛ فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا**[١] **مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ جَابِرٍ، وَسَعْدٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

٥ [٢٨٠٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ كَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِأَبِي بَكْرٍ: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ**[٢] **قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ**»؟! فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ، لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ؛ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهِ، لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا[٣] كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى

---

٥ [٢٨٠٢] [التحفة: دت س ق ١٢٥٠٦]، وسيأتي برقم: (٢٨٠٣).

(١) **العصمة**: المنعة والحماية. (انظر: النهاية، مادة: عصم).

٥ [٢٨٠٣] [التحفة: خ م دت س ١٠٦٦٦]، وتقدم برقم: (٢٨٠٢).

(٢) ضبب عليه في (س).

(٣) **العقال**: حبل يعقل (يربط) به البعير. (انظر: النهاية، مادة: عقل).

مَنْعِهِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَوَاللَّهِ، مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ أَنَّ اللَّهَ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَهَكَذَا رَوَىٰ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَىٰ عِمْرَانُ الْقَطَّانُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ خَطَأٌ، وَقَدْ خُولِفَ عِمْرَانُ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ مَعْمَرٍ.

٢- بَابُ مَا جَاءَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ»

○ [٢٨٠٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا، وَيَأْكُلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَأَنْ يُصَلُّوا صَلَاتَنَا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حُرِّمَتْ عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ**».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رَوَىٰ [(١)] يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ... نَحْوَ هَذَا.

٣- بَابُ مَا جَاءَ: «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ»

○ [٢٨٠٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُعَيْرِ بْنِ الْخِمْسِ

○ [٢٨٠٤] [التحفة: خ د ت س ٧٠٦].

○ [٢٨٠٥] [التحفة: ت ٦٦٨٢].

(١) في (س): «رواه».

التَّمِيمِيِّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَىٰ خَمْسٍ[(١)] : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامُ[(٢)] الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوُ هَذَا .

وَسُعَيْرُ بْنُ الْخِمْسِ ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ .

ο [٢٨٠٦] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٤- بَابُ مَا وَصَفَ جِبْرِيلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَ

ο [٢٨٠٧] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ الْخُزَاعِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ قَالَ : أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْقَدَرِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ ، قَالَ : خَرَجْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْمَدِينَةَ ، فَقُلْنَا : لَوْ لَقِينَا رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا أَحْدَثَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ ، قَالَ : فَلَقِينَاهُ - يَعْنِي : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ - وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْمَسْجِدِ ، قَالَ : فَاكْتَنَفْتُهُ[(٣)] أَنَا وَصَاحِبِي ، قَالَ : فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ[(٤)] ، فَقُلْتُ :

(١) بعده في حاشية (س) بخط الناسخ : «علي» .

(٢) ضبط الميم بالفتح في (س) .

ο [٢٨٠٦] [التحفة : خ م ت س ٧٣٤٤] .

ο [٢٨٠٧] [التحفة : م د ت س ق ١٠٥٧٢] ، وسيأتي بنحوه برقم : (٢٨٠٨) ، (٢٨٠٩) .

(٣) **الاكتناف والتكنف** : الإحاطة بالشيء . (انظر : النهاية ، مادة : كنف) .

(٤) [١٧١ أ] . وقوله : «قال : فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي» من (ف٤/ ٦٣) ، (ف٥/ ٢٩٠) ، =

يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنَّ قَوْمًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ[١] ، وَيَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ[٢] ، قَالَ : فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ ، وَأَنَّهُمْ مِنِّي بُرَآءُ ، وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ ، لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا قُبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، قَالَ : ثُمَّ أَنْشَأَ[٣] يُحَدِّثُ فَقَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعَرِ ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ ، حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَلْزَقَ رُكْبَتَهُ بِرُكْبَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ : **«أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدَرِ ؛ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»** ، قَالَ : فَمَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ : **«شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ ، وَحَجُّ الْبَيْتِ ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ»** ، قَالَ : فَمَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ : **«أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ؛ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»** ، قَالَ : فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُولُ لَهُ : صَدَقْتَ ، قَالَ : فَتَعَجَّبْنَا مِنْهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ ، قَالَ : فَمَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ : **«مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ»** ، قَالَ : فَمَا أَمَارَتُهَا[٤]؟ قَالَ : **«أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا[٥] ، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ[٦] أَصْحَابَ الشَّاءِ[٧] يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ»** ، قَالَ عُمَرُ : فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثٍ ، فَقَالَ : **«يَا عُمَرُ ، هَلْ تَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟ ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ مَعَالِمَ دِينِكُمْ»** .

- (ف ٢/ ١٠٤) ، (ع/ ٨٢) ، (ك/ ٥٨٣) ، وضبب مكانه في (ف٧/ ٨٧) ، قال في «تحفة الأحوذي» (٧/ ٢٨٧) : «لم تقع هذه العبارة في بعض النسخ» .

(١) **يتقفرون العلم** : يتطلبونه . (انظر : النهاية ، مادة : قفر) .

(٢) **أمر أُنُف** : مُستأنَف ، لم يَسبِق به قدر . (انظر : القاموس ، مادة : أنف) .

(٣) **الإنشاء** : الابتداء والخروج . (انظر : النهاية ، مادة : نشأ) .

(٤) **الأمارة** : العلامة . (انظر : النهاية ، مادة : أمر) .

(٥) **الرب** : السيد والمالك . (انظر : النهاية ، مادة : ربب) .

(٦) **العالة** : جمع عائل ، وهو : الفقير . (انظر : النهاية ، مادة : عيل) .

(٧) **الشاء** : جمع شاة ، وهي : النعجة ، أنثى الضأن ، مذكّرها خروف . (انظر : تحفة الأحوذي) (٧/ ٢٩) .

ه [٢٨٠٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

ه [٢٨٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ[١] ، عَنْ كَهْمَسٍ ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ . . . نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ حَسَنٌ . قَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ نَحْوُ هَذَا ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَالصَّحِيحُ هُوَ[٢] : ابْنُ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ .

٥- بَابُ مَا جَاءَ فِي إِضَافَةِ الْفَرَائِضِ إِلَى الْإِيمَانِ

ه [٢٨١٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : إِنَّا هَذَا الْحَيَّ مِنْ رَبِيعَةَ وَلَسْنَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، فَمُرْنَا بِشَيْءٍ نَأْخُذُهُ عَنْكَ ، وَنَدْعُو عَلَيْهِ[٣] مَنْ وَرَاءَنَا ، فَقَالَ : «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ : الْإِيمَانِ بِاللَّهِ - ثُمَّ فَسَّرَهَا لَهُمْ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسَ مَا غَنِمْتُمْ» .

ه [٢٨١١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . مِثْلَهُ .

ه [٢٨٠٨] [التحفة : م دت س ق ١٠٥٧٢] ، وتقدم برقم : (٢٨٠٧) وسيأتي برقم : (٢٨٠٩) .

ه [٢٨٠٩] [التحفة : م دت س ق ١٠٥٧٢] ، وتقدم برقم : (٢٨٠٧) ، (٢٨٠٨) .

(١) ضبب عليه في (س) ، وكتب في الحاشية : «هو ابن مسلم» ، والذي في «تحفة الأشراف» موافق للمثبت .

(٢) بعده في (س) : «عن» ، وفي «تحفة الأشراف» : «عن» مكان «هو» .

ه [٢٨١٠] [التحفة : خ م دت س ٦٥٢٤] ، وتقدم بنحوه برقم : (١٧٠٢) ، (١٧٠٣) ، وسيأتي برقم : (٢٨١١) .

(٣) في (س) : «إليه» ، وفي الحاشية كالمثبت .

ه [٢٨١١] [التحفة : خ م دت س ٦٥٢٤] ، وتقدم برقم : (١٧٠٢) ، (١٧٠٣) ، (٢٨١٠) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو جَمْرَةَ الضُّبَعِيُّ ، اسْمُهُ : نَصْرُ بْنُ عِمْرَانَ ، وَقَدْ رَوَاهُ[(١)] شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ أَيْضًا[(٢)] .

سَمِعْتُ قُتَيْبَةَ بْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءِ الْأَشْرَافِ الْأَرْبَعَةِ : مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، وَعَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيِّ ، وَعَبْدِ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيِّ . قَالَ قُتَيْبَةُ : وَكُنَّا نَرْضَىٰ أَنْ نَرْجِعَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عِنْدِ عَبَّادٍ بْنِ عَبَّادٍ بِحَدِيثَيْنِ .

وَعَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ هُوَ مِنْ وَلَدِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ .

٦- بَابُ مَا جَاءَ[(٣)] فِي اسْتِكْمَالِ الْإِيمَانِ وَالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ

ه [٢٨١٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ الْبَغْدَادِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا[(٤)] أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا وَأَلْطَفَهُمْ بِأَهْلِهِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، وَلَا نَعْرِفُ لِأَبِي قِلَابَةَ سَمَاعًا مِنْ عَائِشَةَ ، وَقَدْ رَوَىٰ أَبُو قِلَابَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ - رَضِيعٍ لِعَائِشَةَ - عَنْ عَائِشَةَ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ .

وَأَبُو قِلَابَةَ ، اسْمُهُ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْجَرْمِيُّ .

---

(١) في (س) : «روى» .

(٢) بعده في (ف٤/ ٦٤) ، (ع/ ٨٣) ، (ك/ ٥٨٤) : «وزاد فيه : أتدرون ما الإيمان؟ شهادة أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله . . . وذكر الحديث» ، ونسبه في حاشية (خ/ ٢٩٠) لنسخة .

(٣) قوله : «ما جاء» من (ف٤/ ٦٤) ، (خ/ ٢٩٠) ، (ك/ ٥٦٤) ، (ع/ ٨٣) ، وكتبه في (ف٢/ ١٠٤) بين السطور بخط مخالف .

ه [٢٨١٢] [التحفة : ت س ١٦١٩٥] .

(٤) إيمانا : مؤمنا بثواب الله تعالى . (انظر : غريب ابن الجوزي) (١/ ٢١١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: ذَكَرَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ أَبَا قِلَابَةَ فَقَالَ: كَانَ وَاللَّهِ مِنَ الْفُقَهَاءِ ذَوِي الْأَلْبَابِ.

○ [٢٨١٣] حدثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُرَيْمُ بْنُ مِسْعَرٍ الْأَزْدِيُّ التِّرْمِذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فَوَعَظَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ، تَصَدَّقْنَ؛ فَإِنَّكُنَّ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ»، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لِكَثْرَةِ لَعْنِكُنَّ - يَعْنِي: وَكُفْرِكُنَّ الْعَشِيرَ[١]»، قَالَ: «وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذَوِي الْأَلْبَابِ[٢] وَذَوِي الرَّأْيِ مِنْكُنَّ»، قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ: وَمَا نُقْصَانُ عَقْلِهَا وَدِينِهَا[٣]؟ قَالَ: «شَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ مِنْكُنَّ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ، وَنُقْصَانُ ۩ دِينِكُنَّ الْحَيْضَةُ؛ فَتَمْكُثُ إِحْدَاكُنَّ الثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعَ لَا تُصَلِّي».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَابْنِ عُمَرَ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٤].

○ [٢٨١٤] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

○ [٢٨١٣] [التحفة: ت ١٢٧٢٣].

(١) العشير: المعاشر، والمراد به: الزوج. وكُفرهنَّ إياه: جحدهنَّ إحسانَه إليهن. (انظر: جامع الأصول ١١/ ١٧).

(٢) الألباب: جمع لب، وهو: العقل. (انظر: النهاية، مادة: لبب).

(٣) قوله: «عقلها ودينها»: ضبب عليه في (س).

۩ [١٧١ ب].

(٤) قوله: «حسن صحيح» بعده في (ف٤/ ٦٤)، (ف٢/ ١٠٥، ع/ ٨٣): «غريب»، وفي (ف٥/ ٢٩١) «غريب حسن»، وفي (ف٧/ ٨٨)، «تحفة الأشراف»: «حسن»، وكتب في حاشية (ف٧): «صحيح» ونسبه لنسخة، وفي (ك/ ٥٦٥): «صحيح غريب».

○ [٢٨١٤] [التحفة: ع ١٢٨١٦].

«الْإِيمَانُ بِضْعٌ[١] وَسَبْعُونَ بَابًا ؛ فَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَىٰ[٢] عَنِ الطَّرِيقِ ، وَأَرْفَعُهَا قَوْلُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَهَكَذَا رَوَىٰ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

ه [٢٨١٥] رَوَىٰ عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْإِيمَانُ أَرْبَعَةٌ وَسِتُّونَ بَابًا» .

حدثنا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٧- بَابُ مَا جَاءَ «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ»

ه [٢٨١٦] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِرَجُلٍ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ» .

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ فِي حَدِيثِهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَعِظُ أَخَاهُ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[٣] .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَبِي بَكْرَةَ ، وَأَبِي أُمَامَةَ[٤] .

---

(١) البضع : ما بين الثلاث إلى التسع . (انظر : النهاية ، مادة : بضع) .
(٢) إماطة الشيء : تنحيته وإبعاده . (انظر : النهاية ، مادة : ميط) .
ه [٢٨١٥] [التحفة : ت ١٢٨٥٤] .
ه [٢٨١٦] [التحفة : م ت ق ٦٨٢٨] .
(٣) في (ف٧/ ٨٨) ، و«تحفة الأشراف» : «صحيح» .
(٤) قوله : «وأبي بكرة ، وأبي أمامة» من (ف٤/ ٦٤) ، (ف٥/ ٢٩١) ، (ف٢/ ١٠٥) ، (ع/ ٨٤) ، (ك/ ٥٨٥) ، وضبب مكانه في (ف٧) .

٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي حُرْمَةِ الصَّلَاةِ

○ [٢٨١٧] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الصَّنْعَانِيُّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: «لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ[١]، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلَاةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ»، قَالَ: ثُمَّ تَلَا: «﴿تَتَجَافَىٰ[٢] جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ[٣] يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة: ١٦، ١٧]»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الْأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذِرْوَةِ[٤] سَنَامِهِ[٥]؟»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلَامُ، وَعَمُودُهُ الصَّلَاةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكَ بِمِلَاكِ[٦] ذَلِكَ كُلِّهِ؟»، قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ، قَالَ: «كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا»، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟! فَقَالَ: «ثَكِلَتْكَ[٧] أُمُّكَ يَا مُعَاذُ[٨]! وَهَلْ يَكُبُّ[٩] النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى

○ [٢٨١٧] [التحفة: ت س ق ١١٣١١].

(١) الجُنَّة: الوقاية. أي يقي صاحبه ما يؤذيه من الشهوات. (انظر: النهاية، مادة: جنن).

(٢) تتجافى: ترتفع. (انظر: غريب القرآن لابن قتيبة) (ص٣٤٥).

(٣) المضاجع: جمع مضجع، وهو: الفراش. (انظر: التبيان في تفسير غريب القرآن) (ص٢٦٤).

(٤) ذروة الشيء: أعلاه، والجمع: ذرى. (انظر: النهاية، مادة: ذرا).

(٥) السنام: أعلى الشيء، والجمع: أسنمة. (انظر: النهاية، مادة: سنم).

(٦) الضبط من (س)، وفي «قوت المغتذي» (٢/ ٦٤٠، ٦٤١): «أهل اللغة يكسرون الميم ويفتحونها، والرواية بكسر الميم». اهـ. ينظر: «تحفة الأحوذي» (٧/ ٣٠٥).

(٧) الثكل: فقد الولد أو من يعز على الفاقد، وهو كلامٌ كان يجري على ألسنتهم عند حصول المصيبة أو توقعها. (انظر: النهاية، مادة: ثكل).

(٨) قوله: «يا معاذ» من (ف٤/ ٦٥)، (ف٥/ ٢٩٢)، (خ/ ٢٩٠)، (غ/ ٢٧٧)، (ف٢/ ١٠٥)، (ك/ ٥٦٦)، (ع/ ٨٤).

(٩) الكب: الإلقاء. (انظر: مجمع البحار، مادة: كبب).

وُجُوهِهِمْ - أَوْ : عَلَى مَنَاخِرِهِمْ[(١)] - إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ[(٢)]» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

ㅇ[٢٨١٨] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ دَرَّاجٍ أَبِي السَّمْحِ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَاهَدُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ[(٣)] مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ﴾» [التوبة : ١٨] الْآيَةَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

٩- بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرْكِ الصَّلَاةِ

ㅇ[٢٨١٩] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيمَانِ تَرْكُ الصَّلَاةِ» .

ㅇ[٢٨٢٠] حدثنا هَنَّادٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ . . . بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ ، قَالَ : «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ أَوِ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَأَبُو سُفْيَانَ اسْمُهُ : طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ .

---

(١) المناخر : جمع منخر ، وهو : ثقب الأنف . (انظر : النهاية ، مادة : نخر) .

(٢) الحصائد : ما يقتطعونه من الكلام الذي لا خير فيه ؛ تشبيهًا بما يحصد من الزرع ، ، والمفرد : حصيدة . (انظر : النهاية ، مادة : حصد) .

ㅇ[٢٨١٨][التحفة : ت ق ٤٠٥٠] ، وسيأتي برقم : (٣٣٦٧) ، (٣٣٦٨) .

(٣) يعمر : إمّا من العِمَارَةِ التي هي حفظ البناء ، أو من العُمْرَةِ التي هي الزِّيارة ، أو من قولهم : عَمَرْتُ بمكان كذا ، أي : أقمت به ؛ لأنه يقال : عَمَرْتُ المكانَ وعَمَرْتُ بالمكانِ . (انظر : المفردات للأصفهاني) (ص٥٨٦) .

ㅇ[٢٨١٩][التحفة : م ت ٢٣٠٣] ، وسيأتي برقم بنحوه : (٢٨٢٠) ، (٢٨٢١) .

ㅇ[٢٨٢٠][التحفة : م ت ٢٣٠٣] ، وتقدم برقم : (٢٨١٩) ، وسيأتي برقم : (٢٨٢١) .

○ [٢٨٢١] حدثنا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَأَبُو الزُّبَيْرِ اسْمُهُ: مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ تَدْرُسَ.

○ [٢٨٢٢] حدثنا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ. ح [(١)] وحدثنا أَبُو عَمَّارٍ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الشَّقِيقِيُّ وَمَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ؛ فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ أَنَسٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

○ [٢٨٢٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَرَوْنَ شَيْئًا مِنَ الْأَعْمَالِ تَرْكُهُ كُفْرٌ غَيْرَ الصَّلَاةِ [(٢)].

١٠- بَابٌ

○ [٢٨٢٤] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ۞، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

○ [٢٨٢١] [التحفة: دت ق ٢٧٤٦]، وتقدم برقم: (٢٨٢٠، ٢٨١٩).

○ [٢٨٢٢] [التحفة: ت س ق ١٩٦٠].

(١) ح التحويل في الموضعين من (ف٥/ ٢٩٢)، (ص/ ١٦٠)، (غ/ ٢٧٧).

○ [٢٨٢٣] [التحفة: ت ١٥٦١٠].

(٢) بعده في (ف٢/ ١٠٦)، (ع/ ٨٤)، (ك/ ٥٦٦): «قال أبو عيسى: سمعت أبا مصعب المديني يقول: من قال: الإيمان قول. يستتاب، فإن تاب وإلا ضربت عنقه».

○ [٢٨٢٤] [التحفة: م ت ٥١٢٧]. ۞ [١٧٢ أ].

الْحَارِثِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

○ [٢٨٢٥] حدثنا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ بِهِنَّ طَعْمَ الْإِيمَانِ: مَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١١- بَابُ «لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ»

○ [٢٨٢٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَكِنِ التَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ[١]».

وَفِي الْبَابِ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَائِشَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، صَحِيحٌ[٢] مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا زَنَى الْعَبْدُ خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ فَكَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ كَالظُّلَّةِ[٣]، فَإِذَا خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ عَادَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ».

○ [٢٨٢٥] [التحفة: خ م ت ٩٤٦].

○ [٢٨٢٦] [التحفة: ت ١٢٤٣٩].

(١) معروضة: ممكنة. (انظر: التاج، مادة: عرض).

(٢) في «تحفة الأشراف»: «حسن صحيح غريب».

(٣) الظلة: أول سحابة تُظل، إشارة إلى أنه وإن خالف حكم الإيمان فإنه تحت ظله لا يزول عنه حكم الإيمان. (انظر: تحفة الأحوذي) (٧/ ٣١٥).

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ، أَنَّهُ قَالَ فِي هَذَا : خُرُوجٌ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ فِي الزِّنَا وَالسَّرِقَةِ : «مَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَأُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فَهُوَ كَفَّارَةُ ذَنْبِهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَهُوَ إِلَى اللَّهِ : إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُ» .

رَوَى ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ، وَخُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

٥ [٢٨٢٧] حدثنا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ [(١)] أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ أَصَابَ حَدًّا [(٢)] فَعُجِّلَ عُقُوبَتُهُ فِي الدُّنْيَا ، فَاللَّهُ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُثَنِّيَ عَلَى عَبْدِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ ، وَمَنْ أَصَابَ حَدًّا فَسَتَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَفَا عَنْهُ ، فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعُودَ فِي شَيْءٍ قَدْ عَفَا عَنْهُ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَهَذَا قَوْلُ أَهْلِ الْعِلْمِ ، لَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَفَّرَ أَحَدًا بِالزِّنَا وَالسَّرِقَةِ أَوْ بِشُرْبِ الْخَمْرِ .

١٢- بَابُ مَا جَاءَ : «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»

٥ [٢٨٢٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ عَلَى دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ» .

---

٥ [٢٨٢٧] [التحفة : ت ق ١٠٣١٣] .

(١) بعده في الأصل ، (س) : «حدثنا» ، والصواب حذفها ؛ لأن أبا عبيدة بن أبي السفر هو نفسه أحمد بن عبد الله الهمداني ، ينظر : «تحفة الأشراف» ، و«تهذيب الكمال» (٣٤/ ٥٧) .

(٢) الحد : محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب (كحد الزنا . . . وغيره) ، والجمع : حدود . (انظر : النهاية ، مادة : حدد) .

٥ [٢٨٢٨] [التحفة : ت س ١٢٨٦٤] .

وَيُرْوَىٰ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سُئِلَ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» .

ە [٢٨٢٩] حدثنا بِذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ : أَيُّ الْمُسْلِمِينَ أَفْضَلُ؟ قَالَ : «مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ جَابِرٍ ، وَأَبِي مُوسَىٰ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٣- بَابُ مَا جَاءَ إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا

ە [٢٨٣٠] حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا ، وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ [١]» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَجَابِرٍ ، وَأَنَسٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، صَحِيحٌ [٢] مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ .

وَأَبُو الْأَحْوَصِ اسْمُهُ : عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ الْجُشَمِيُّ .

تَفَرَّدَ بِهِ حَفْصٌ .

ە [٢٨٢٩] [التحفة : خ م ت س ٩٠٤١] ، وتقدم برقم : (٢٦٨٣) .

ە [٢٨٣٠] [التحفة : ت ق ٩٥١٠] .

(١) طوبى للغرباء : الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا غرباء في أول الإسلام ، والذين يصيرون غرباء بين الكفار في آخره . (انظر : جامع الأصول) (٩/ ٣٤١) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» .

ο [٢٨٣١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ زَيْدِ(١) بْنِ مُلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الدِّينَ(٢) لَيَأْرِزُ(٣) إِلَى الْحِجَازِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَىٰ جُحْرِهَا ، وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ(٤) مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ الْأُرْوِيَّةِ(٥) مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا ، فَطُوبَىٰ لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٤- بَابٌ فِي عَلَامَةِ الْمُنَافِقِ

ο [٢٨٣٢] حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ ۩ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ : إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ» .

وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ ، غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْعَلَاءِ . وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَنَسٍ ، وَجَابِرٍ .

ο [٢٨٣١] [التحفة : ت ١٠٧٧٨] .

(١) في (س) : «مرثد» ، وهو تصحيف ، وينظر «تهذيب الكمال» (٢٤/ ١٣٦) .

(٢) في «تحفة الأشراف» : «الإيمان» .

(٣) **يأرز** : ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض . (انظر : النهاية ، مادة : أرز) .

(٤) **ليعقلن الدين** : ليتحصن ويعتصم ويلتجئ إليه كما يلتجئ الوعل (التيس) إلى رأس الجبل . (انظر : النهاية ، مادة : عقل) .

(٥) **الأروية** : الشاة الواحدة من شياه الجبل ، وجمعها أرْوَى . وقيل : هي أنثى الوُعول ، وهي تيوس الجبل . (انظر : النهاية ، مادة : روى) .

ο [٢٨٣٢] [التحفة : م ت ١٤٠٩٦] .

۩ [١٧٢ ب] .

ه [٢٨٣٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... نَحْوَهُ.

قَالَ أَبُو عِيسَىٰ: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ(١). وَأَبُو سُهَيْلٍ هُوَ عَمُّ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، وَاسْمُهُ: نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الْخَوْلَانِيُّ(٢) الْأَصْبَحِيُّ(٣).

ه [٢٨٣٤] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا، وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّىٰ يَدَعَهَا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ(٤)، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

وَإِنَّمَا مَعْنَىٰ هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ نِفَاقُ الْعَمَلِ، وَإِنَّمَا كَانَ نِفَاقُ التَّكْذِيبِ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. هَكَذَا رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ شَيْءٌ مِنْ هَذَا(٥).

ه [٢٨٣٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةَ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

ه [٢٨٣٣] [التحفة: خ م ت س ١٤٣٤١].

(١) قوله: «قال أبو عيسىٰ: هذا حديث صحيح» من (ف٤/ ٦٦)، (ف٢/ ١٠٧)، (ع/ ٨٦)، وكذا وقع في «تحفة الأشراف».

(٢) ضبب عليه في (ك/ ٥٨٩)، وكتب في الحاشية: «هذا غير معروف في نسب مالك».

(٣) بعده في (ف٢): «وفي الباب: عن ابن مسعود».

ه [٢٨٣٤] [التحفة: خ م د ت س ٨٩٣١]، وسيأتي بنحوه برقم: (٢٨٣٥).

(٤) الفجور: الميل والانحراف عن الصدق وأعمال الخير. (انظر: النهاية، مادة: فجر).

(٥) بعده في (ف٤/ ٦٦)، (ع/ ٨٦)، (ك/ ٥٨٩): «أنه قال: النفاق نفاقان: نفاق العمل، ونفاق التكذيب».

ه [٢٨٣٥] [التحفة: خ م د ت س ٨٩٣١]، وتقدم برقم: (٢٨٣٤).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[1] .

○ [٢٨٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ، عَنْ أَبِي النُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِي وَقَّاصٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ وَيَنْوِي أَنْ يَفِيَ بِهِ فَلَمْ يَفِي بِهِ فَلَا جُنَاحَ[2] عَلَيْهِ» .

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ . عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَىٰ ثِقَةٌ ، وَأَبُو النُّعْمَانِ مَجْهُولٌ ، وَأَبُو وَقَّاصٍ مَجْهُولٌ .

١٥- بَابُ مَا جَاءَ : «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ»

○ [٢٨٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ الْوَاسِطِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قِتَالُ الْمُسْلِمِ أَخَاهُ[3] كُفْرٌ ، وَسِبَابُهُ فُسُوقٌ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ سَعْدٍ ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ .

حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ .

○ [٢٨٣٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زُبَيْدٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» .

---

(١) ضبب عليه في (س) .

○ [٢٨٣٦] [التحفة : د ت ٣٦٩٣] .

(٢) الجناح : الإثم . (انظر : النهاية ، مادة : جنح) .

○ [٢٨٣٧] [التحفة : ت س ٩٣٦٠] ، وتقدم برقم (٢١١٠) ، سيأتي برقم : (٢٨٣٨) .

(٣) ألحقه في حاشية (س) وضبب عليه .

○ [٢٨٣٨] [التحفة : خ م ت س ٩٢٤٣] ، وتقدم برقم : (٢١١٠) ، (٢٨٣٧) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ[(١)] .

١٦- بَابٌ فِيمَنْ رَمَى أَخَاهُ بِكُفْرٍ

○ [٢٨٣٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ عَلَى الْعَبْدِ نَذْرٌ[(٢)] فِيمَا لَا يَمْلِكُ ، وَلَاعِنُ الْمُؤْمِنِ كَقَاتِلِهِ[(٣)] ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَاتِلِهِ ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ[(٤)] عَذَّبَهُ اللَّهُ بِمَا قَتَلَ بِهِ نَفْسَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، وَابْنِ عُمَرَ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

○ [٢٨٤٠] حدثنا قُتَيْبَةُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا رَجُلٍ قَالَ لِأَخِيهِ : كَافِرٌ ، فَقَدْ بَاءَ[(٥)] بِهَا أَحَدُهُمَا» .

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ[(٦)] .

---

(١) بعده في حاشية (ف٤/ ٦٦) بخط مغاير : «ومعنى هذا الحديث : «قتاله كفر» ليس يعني به كفرا مثل الارتداد عن الإسلام ، والحجة في ذلك ما روي عن النبي ﷺ قال : «من قتل متعمدا فأولياء المقتول بالخيار ، إن شاءوا قتلوا وإن شاءوا عفوا» ولو كان القتل كفرا لوجب على هذا القتل ، ولم يكن لولي المقتول أن يعفو عنه ، وقد روي عن ابن عباس ، وطاوس ، وعطاء وغير واحد من أهل العلم قالوا : كفر دون كفر ، وفسق دون فسق» .

○ [٢٨٣٩] [التحفة : ع ٢٠٦٢] ، وتقدم برقم : (١٦١٩) .

(٢) النذر : التزام مسلم مكلف قربة ولو تعليقا . (انظر : معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية) (٣/ ٤٠٨) .

(٣) في (س) : «مثله» . (٤) كتب فوقه في (س) : «يعني» .

○ [٢٨٤٠] [التحفة : خ ت ٧٢٣٣] .

(٥) باء بالشيء : التزمه ورجع به . (انظر : النهاية ، مادة : بوأ) .

(٦) في (ف٢/ ١٠٧) ، «تحفة الأشراف» : «حسن صحيح» ، وفي (ف٤/ ٦٦) : «حسن غريب صحيح ، ومعنى قوله : باء ، يعني أقر» ، وفي (ك/ ٥٧٠) ، (ع/ ٨٧) : «حسن صحيح غريب» ، وذكرا تفسير كلمة «باء» .

١٧- بَابٌ فِيمَنْ يَمُوتُ وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٥ [٢٨٤١] حدثنا قُتَيْبَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، عَنِ الصُّنَابِحِيِّ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّهُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ ، فَبَكَيْتُ ، فَقَالَ : مَهْلًا ، لِمَ تَبْكِي؟ فَوَاللَّهِ لَئِنِ اسْتُشْهِدْتُ لَأَشْهَدَنَّ لَكَ ، وَلَئِنْ شُفِّعْتُ لَأَشْفَعَنَّ لَكَ ، وَلَئِنِ اسْتَطَعْتُ لَأَنْفَعَنَّكَ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ ، مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمُوهُ ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا ، وَسَأُحَدِّثُكُمُوهُ الْيَوْمَ وَقَدْ أُحِيطَ بِنَفْسِي ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ» .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَطَلْحَةَ ، وَجَابِرٍ ، وَابْنِ عُمَرَ ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ[1] . وَالصُّنَابِحِيُّ ، هُوَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُسَيْلَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ، غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» ؛ فَقَالَ : إِنَّمَا كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ قَبْلَ نُزُولِ الْفَرَائِضِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ .

وَوَجْهُ هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَهْلَ التَّوْحِيدِ سَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَإِنْ عُذِّبُوا فِي النَّارِ بِذُنُوبِهِمْ فَإِنَّهُمْ لَا يُخَلَّدُونَ فِي النَّارِ .

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، وَعِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، وَأَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «سَيَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ» ۩ ، وَهَكَذَا رُوِيَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَإِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ

---

٥ [٢٨٤١] [التحفة : م ت سي ٥٠٩٩] .

(١) بعده في (ف ٤/ ٦٧) ، (ع/ ٨٧) ، (ك/ ٥٩٠) : «قال : سمعت ابن أبي عمر يقول : سمعت ابن عيينة يقول : محمد بن عجلان كان ثقة مأمونا في الحديث» ، ونسبه في حاشية (خ/ ٢٩٣) لنسخة .

۩ [١٧٣ أ] .

وَغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ[(١)] فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ﴾ [الحجر: ٢] قَالُوا: إِذَا أُخْرِجَ أَهْلُ التَّوْحِيدِ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُوا الْجَنَّةَ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ.

○ [٢٨٤٢] حدثنا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَعَافِرِيِّ ثُمَّ الْحُبُلِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ سَيُخَلِّصُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِي عَلَى رُءُوسِ الْخَلَائِقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَنْشُرُ عَلَيْهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ سِجِلًّا[(٢)]، كُلُّ سِجِلٍّ مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَتُنْكِرُ مِنْ هَذَا شَيْئًا؟ أَظَلَمَكَ كَتَبَتِي الْحَافِظُونَ؟ فَيَقُولُ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَفَلَكَ عُذْرٌ؟ فَقَالَ: لَا يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: بَلَى، إِنَّ لَكَ عِنْدَنَا حَسَنَةً، وَإِنَّهُ لَا ظُلْمَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ، فَتَخْرُجُ بِطَاقَةٌ فِيهَا: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَيَقُولُ: احْضُرْ وَزْنَكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا هَذِهِ الْبِطَاقَةُ مَعَ هَذِهِ السِّجِلَّاتِ؟! فَقَالَ[(٣)]: فَإِنَّكَ لَا تُظْلَمُ»، قَالَ: «فَتُوضَعُ السِّجِلَّاتُ فِي كِفَّةٍ وَالْبِطَاقَةُ فِي كِفَّةٍ، فَطَاشَتِ[(٤)] السِّجِلَّاتُ، وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ، وَلَا يَثْقُلُ مَعَ اسْمِ اللَّهِ شَيْءٌ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

○ [٢٨٤٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ يَحْيَى ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

وَالْبِطَاقَةُ: الْقِطْعَةُ.

---

(١) بعده في (ف٤)، (ع): «وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ»، وألحقه في حاشية (ف٢/ ١٠٨) بخط مغاير، وصحح عليه.

○ [٢٨٤٢] [التحفة: ت ق ٨٨٥٥]، وسيأتي بنحوه برقم: (٢٨٤٣).

(٢) السجل: الكتاب الكبير. (انظر: النهاية، مادة: سجل).

(٣) في (س): «فيقال».

(٤) الطيش: الخفة. (انظر: النهاية، مادة: طيش).

○ [٢٨٤٣] [التحفة: ت ق ٨٨٥٥]، وتقدم برقم: (٢٨٤٢).

١٨- بَابُ افْتِرَاقِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

ㅇ [٢٨٤٤] حدثنا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ أَبُو عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلَى إِحْدَى وَسَبْعِينَ فِرْقَةً أَوِ اثْنَتَيْ[1] وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، وَالنَّصَارَى مِثْلُ ذَلِكَ، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً».

وَفِي الْبَابِ: عَنْ سَعْدٍ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، وَعَوْفِ بْنِ مَالِكٍ.

حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

ㅇ [٢٨٤٥] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعُمٍ الْأَفْرِيقِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْلِ بِالنَّعْلِ، حَتَّى إِنْ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَى أُمَّهُ عَلَانِيَةً لَكَانَ فِي أُمَّتِي مَنْ يَصْنَعُ ذَلِكَ، وَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَفَرَّقَتْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَتَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا مِلَّةً وَاحِدَةً»، قَالُوا: مَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَا أَنَا عَلَيْهِ وَأَصْحَابِي».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ[2]، مُفَسَّرٌ، لَا نَعْرِفُهُ مِثْلَ هَذَا إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

ㅇ [٢٨٤٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ[3]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظُلْمَةٍ،

ㅇ [٢٨٤٤] [التحفة: ت ١٥٠٨٢].

(١) في الأصل «اثني» والمثبت من (س).

ㅇ [٢٨٤٥] [التحفة: ت ٨٨٦٤].

(٢) في «تحفة الأشراف»: «غريب».

(٣) في الأصل: «السيناني»، وهو تصحيف، والمثبت من (س). وينظر: «تهذيب الكمال» (٣١/ ٤٨٠)، «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٤٠١).

فَأَلْقَىٰ عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَىٰ ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ ؛ فَلِذَلِكَ أَقُولُ : جَفَّ الْقَلَمُ عَلَىٰ عِلْمِ اللَّهِ»(١) .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

○ [٢٨٤٧] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ؟» فَقُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «فَإِنَّ حَقَّهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» ، قَالَ : «فَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَى اللَّهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟» قُلْتُ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : «أَلَّا يُعَذِّبَهُمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَقَدْ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ .

○ [٢٨٤٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ وَالْأَعْمَشِ - كُلُّهُمْ ، سَمِعُوا زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «أَتَانِي جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي : أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» ، قُلْتُ : وَإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» .

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

وَفِي الْبَابِ : عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ .

* * *

(١) هذا الحديث مما فات المزي في «التحفة» عزوه للترمذي .

○ [٢٨٤٧] [التحفة : خ م د ت س ١١٣٥١] .

○ [٢٨٤٨] [التحفة : خ م ت سي ١١٩١٥] .